

دور الإعلام المحلي التنموي في تعزيز العملية التنموية بالمجتمع

" قراءة في الأبعاد التنموية للإذاعات المحلية "

The role of local media in promoting the development process in society

"A Reading of the Developmental Dimensions of Local Radios"

كهينة علواش¹

جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، alouache.kahina@univ-alger3.dz¹

تاريخ الاستلام: 2023/01/13 تاريخ القبول: 2023/02/07 تاريخ النشر: 2023/03/05

ملخص:

يحاول البحث إبراز أهمية الإعلام المحلي التنموي بصفة عامة والإذاعات المحلية على وجه الخصوص التي تسعى إلى إيجاد حلول للقضايا المصيرية المهمة في المجتمع وتعبئة الجماهير باعتبارها فرع من فروع الإعلام. وتسعى إلى إرساء سياسات تنموية ناجحة، وخلق مواقف إيجابية لخدمة التنمية بأبعادها المختلفة. من هنا نجد أن الإذاعات المحلية تعزز المشاركة الفعالة لأفراد المجتمع، وتسهر على إيجاد حلول ناجعة للقضايا المصيرية، كما تمهد للسياسات التنموية التي تتخذها الدولة لمواكبة خططها وبرامجها التنموية.

لذا ينبغي إدماج الإذاعة المحلية في التخطيط لبرامج التنمية حيث أصبحت من الضروريات الأساسية، فلا يمكن النهوض بالمجتمع المحلي دون وضع استراتيجيات إعلامية، كونها أحد المقومات الرئيسية للتنمية المحلية.

كما أن الإعلام التنموي المحلي يعمل من خلال الإذاعات المحلية على تطوير المجتمع ويسهم بقسط وافر في التنمية المحلية التي تسعى إلى تحقيقها كل مكونات المجتمع وأطيافه.

كلمات مفتاحية: الإعلام التنموي ، الإعلام والتنمية ، التنمية ، نشاط إعلامي تنموي ، الإذاعات المحلية.

Abstract:

The research attempts to highlight the importance of local developmental media in general and local radio stations in particular, which seek to find solutions to important crucial issues in society and mobilize the masses as a branch of media, It seeks to establish successful development policies and create positive attitudes to serve development in its various dimensions.

Local radio stations promote the active participation of community members and ensure solutions to crucial issues.. It also paves the way for the development policies taken by the State to keep pace with its development plans and programs.

The local development media also works through local radio stations to develop society and contribute a large part to the local development that all components of society and its spectrums seek to achieve.

Keywords: development media, media and development, development, developmental media activity, local radios.

*المؤلف المرسل: كهينة علواش

1. مقدمة

رافق التطور والتقدم الذي شهده العالم حدوث أزمات وصراعات كبيرة شملت جوانب مختلفة لا يمكن الخروج منها إلا بالتنمية، خصوصاً ونحن نعيش اليوم في عالم العلم والمعرفة والفكر والانفتاح الذي يتطلب التفاعل مع معطيات المرحلة الراهنة ومواجهة تحدياتها، فعملية التنمية تستهدف تطوير القدرات البشرية وتعبئتها للتغلب على المشاكل والعقبات.

دور الإعلام المحلي التنموي في تعزيز العملية التنموية بالمجتمع " قراءة في الأبعاد التنموية للإذاعات المحلية"

أصبح الإعلام ضرورة من ضرورات التقدم للمجتمعات ويساهم بشكل فعال في التنمية التي تمثل المعيار الأساسي للتغيير الحضاري لأي مجتمع يطمح للتقدم والتطور. ويعترف الكثير بالدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في إنجاح العملية التنموية، كونها تدخل في تفاصيل العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في جميع المجتمعات المتقدمة منها والنامية .

من هنا تبرز أهمية الإعلام في المجتمع وكيفية استخدام وسائله المختلفة بهدف تعبئة الجماهير ذات المصلحة في التغيير والتنمية وحل المشكلات التي تعترضها عن طريق تقوية وتدعيم وسائل الإعلام المختلفة. فالمجتمع بحاجة إلى إعلام يواكب خطته الإنمائية ويعمل على خلق المشاركة من جانب أفرادها في عملية التنمية.

كما أصبح أحد الدعائم الاستراتيجية لبناء مشاريع التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية لكل المجتمعات، بسبب ممارستها لقوة التأثير على أفكار وآراء ومعلومات وسلوكيات المجتمع بما يتفق وخطط التنمية. إذ لا يمكن التفكير في إرساء سياسات تنموية ناجحة دون إحداث إصلاحات فعالة تعتمد خطط إعلامية محكمة، تنظم وفق أسس علمية ضمن الفرع العلمي الذي سمي "بالإعلام التنموي"، كونها مصدراً رئيسياً وفاعلاً في دفع الحركة التقدمية للمجتمعات.

فالاستثمار الأمثل لوسائل الإعلام وتوظيف قنواته بأساليب وخطط مدروسة أضحت ضرورة ملحة أفرضتها تغيرات العصر على المجتمعات الراهنة التي تسعى للتنمية والتغيير الحضاري، وهذا لا يتأتى إلا بإعلام تنموي مبني على استراتيجيات فعالة.

كهينة علواش

لذا خصص الاعلام التنموي بصفة عامة والإذاعات المحلية على وجه الخصوص قدراتها التفاعلية باتجاه ملامسة احتياجات الجمهور بالتعرف عليها ووضع الفرضيات والحلول للقضايا المصيرية المهمة المتعلقة بالواقع الاجتماعي والتعبئة الجماهيرية للارتقاء والتطور، فأضحت أداة لا غنى عنها في إنجاح الاستراتيجيات التنموية.

من هنا فالإشكالية التي يحاول البحث الإجابة عنها تتمحور على الشكل التالي: كيف يعزز الإعلام المحلي التنموي العملية التنموية بالمجتمع؟ وكيف تساهم الإذاعات المحلية في تحقيق الأبعاد التنموية داخل المجتمع المحلي؟
تندرج عن هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

- ما المقصود بالإعلام المحلي التنموي؟ وفيما تتمثل خصائصه وأهدافه؟
 - كيف تساهم الإذاعة المحلية في تنمية المجتمع المحلي؟
 - ماهي المخاطر التي تعرقل النشاط الإعلامي التنموي في المجتمع المحلي؟
- أهداف البحث:

يسعى البحث إلى إبراز دور الاعلام المحلي التنموي في المجتمع من خلال تسليط الضوء على أهمية الإذاعات المحلية في إنجاح خطط التنمية. ومساهماتها في تنمية المجتمع في أبعاده المختلفة، للوصول إلى التحديات التي تعيق النشاط الإعلامي المحلي التنموي.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي في تناول جوانب مختلفة عن الإعلام المحلي التنموي، أهدافه ووظائفه، مع التركيز على الأبعاد التنموية للإذاعة في المجتمع المحلي.

2. ماهية الإعلام المحلي التنموي

1.2 الإعلام المحلي

دور الإعلام المحلي التنموي في تعزيز العملية التنموية بالمجتمع " قراءة في الأبعاد التنموية للإذاعات المحلية"

هو نمط الإعلام الأكثر قربا من المواطن لخدمة حي واحد أو شارع واحد وعلى أقصى الحدود قرية واحدة، وهو ميزة من ميزات الإعلام المتقدم، ويعتبر إعلام خدمي تنموي بالدرجة الأولى. (شكري، 1990، صفحة 29)

يعتبر الإعلام المحلي محدود النطاق يختص بمنطقة معينة تدعى المجتمع المحلي لذا يهتم بشكل مباشر بأفراد المجتمع المحلي بعاداتهم وتقاليدهم وكل ما يميزهم عن المناطق الأخرى من خلال التعبير عن حاجاته واهتماماته مع المحافظة على قيمه وهويته الثقافية، حيث نجد وسائل الإعلام التقليدية الركيزة الأساسية التي يعبر بها الإعلام المحلي عن خطته وأهدافه. (صوالحي و كواشي، 2020، صفحة 211).

2.2 التنمية

تعرف التنمية بأنها العملية المدروسة والموجهة التي يقوم بها المجتمع من أجل التطوير والتعديل في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والانتقال بها من واقع متخلف إلى واقع متقدم وذلك بواسطة عدد من الوسائل والأدوات، وهي الزيادة السريعة والمستمرة في مستوى الدخل الفردي عبر الزمن. (العيسوي، 2020)

وهي عملية مادية نفسية تنتج عن تفاعلات بين الناس والبيئة والإنسان ورأس المال، والإنسان وتطلعاته، وتحقيق مستوى حياة أفضل له. (البستاني، 2005، صفحة 190)

تعني أيضا تنمية الطاقات الفنية التكنولوجية والاقتصادية والإدارية لبلد ما أو قطر من الأقطار، وذلك بتنظيم النشاط ليكون نشاطا مهنيا منظما، ويجب على هذه الأقطار النامية أن تبدأ بنشاطها للتخلص من حالة البلادة الذهنية، مما يعتبر أمرا مستحبا ومطلبا اجتماعيا وثقافيا. (الحفناوي، 2014، صفحة 19)

كهينة علواش

تحدد خاصية التنمية في الإسلام كونها ليست عملية إنتاج فحسب، وإنما هي عملية كفاية في الإنتاج مصحوبة بعدالة في التوزيع، تتعدى العملية المادية إلى العملية الإنسانية التي تهدف إلى تنمية الفرد وتقدمه في المجالين المادي والروحي (العسل، 1996، صفحة 64)

3.2 الإعلام التنموي

تعددت التعريفات التي وضعها الباحثون والمختصون في مجال الاعلام حول تعريف الاعلام التنموي، فممنهم من يرى بأنه "المنظومة الإعلامية الرئيسية أو الفرعية المتخصصة في معالجة قضايا التنمية". (لحمر، 2018، صفحة 937)

بينما يعرفه آخرون بقولهم "بأن الاعلام التنموي هو فرع أساسي ومهم من فروع النشاط الإعلامي يعمل على إحداث التحول الاجتماعي بهدف التطوير والتحديث، أو بمعنى آخر هو العملية التي يمكن من خلالها توجيه أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيري داخل المجتمع بما يتفق مع أهداف الحركة التنموية ومصالحة المجتمع العليا". (الضلاعين، د س، صفحة 117)

فالإعلام التنموي يركز على الجهود الاتصالية المخطط لها والمقصودة التي تهدف إلى خلق مواقف واتجاهات ايجابية لخدمة التنمية. وبذلك فإنه غير معنى بصناعة التنمية، لكنه يبرئ الظروف الاجتماعية والثقافية والنفسية للأفراد والجماعات من أجل أن يستجيبوا للخطة والبرامج التنموية بشكل فعال.

4.2 خصائص الإعلام التنموي

يتمتع الإعلام التنموي بعدة خصائص من أهمها: (هردو، د س ، صفحة

(08

- أنه اعلام هادف يسعى الى تحقيق أهداف المجتمع الأساسية واستخداماتها بشكل عام لخدمة مصالحه الجوهرية.

دور الإعلام المحلي التنموي في تعزيز العملية التنموية بالمجتمع " قراءة في الأبعاد التنموية للإذاعات المحلية"

- إعلام شامل ومتكامل ومتعدد الأبعاد كونه يرتبط بناوحي اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية وتربوية ويسعى إلى اقناع الرأي العام بضرورة التغيير الاجتماعي لتحقيق أهداف التنمية.

- إعلام واقعي في أسلوب معالجته لمسائل المجتمع وطرحها حيث يعبر عن هموم الناس وتطلعاتهم وقابل لمسايرة القضايا المستجدة.

- حديث ومتطور يستخدم أساليب مشوقة حديثة ويتعامل مع مختلف الوسائل لتحقيق دوره التنموي. (حسنات، د س، صفحة 206)

5.2 أهداف الإعلام التنموي ووظائفه

1. 5.2 أهداف الإعلام التنموي

تتنوع أهداف الإعلام التنموي من مجتمع لآخر وفقا للظروف التي تحيط بكل مجتمع ومن هذه الأهداف نجد: (العزیز، 2020)

-التأثير على الجماهير ومحاولة إقناعهم وتوعيتهم بأهمية التنمية وضرورة الاسراع بها. ويهدف بالدرجة الأولى إلى إيجاد وسائل اتصال فاعلة وقادرة على حمل الرسالة الإعلامية ونشرها إلى أبعد المستويات وتخطب كافة شرائح المجتمع.

-يهدف الإعلام التنموي إلى خدمة قضايا المجتمع ويسعى إلى تحقيق أهداف وغايات اجتماعية مستوحاة من حاجات المجتمع الأساسية ومصالحه الحيوية.

-ترسيخ الوعي الحقيقي بالتنمية القائمة على المصارحة وتقديم الحقائق ومن ثم تبني الخطط التنموية اللازمة.

-فهم وإدراك ما يحيط بالإنسان من ظواهر وأحداث و نقل التراث الثقافي من جيل لآخر، مع تنمية الحس الوطني والقومي والديمقراطي لدى المواطنين.

-كشف الأفكار الهدامة و الداعية إلى تعميق التخلف في المجتمع والتركيز

على دور الشباب وقضاياهم.

كهيئة علوآش

-التركيز على الاحساس بالمال العام وتقديره و الحفاظ عليه.

من هنا يتبين لنا أن الهدف الأساسي من الاعلام التنموي هو التدخل النشط الإيجابي لتعزيز قدرات كافة أفراد المجتمع المحلي من أجل المشاركة الإيجابية في عملية التنمية والقضايا التي تشغل المجتمع الذي يعيشون فيه.

2.5.2 وظائف الإعلام التنموي

يقوم الإعلام المحلي التنموي بعدة وظائف ومهام منها: (مؤلف(2019 ,
-وظيفة الرقابة والتوعية والإرشاد والتثقيف والإخبار: فهو يقوم بنشر المعرفة التنموية بين أفراد المجتمع وتزويدهم بأكبر قدر ممكن من الحقائق.
-يعمل على توسيع الآفاق الفكرية ولفت انتباه الناس إلى القضايا العامة باعتبار التنمية تتطلب قيمًا ومعايير ومعتقدات اجتماعية متجددة.
-التعليم: حيث يقوم بتعليم الناس المهارات والأساليب اللازمة التي تتطلبها عملية التنمية بترسيخ التطورات الإيجابية في مجال التعليم.
-البحث عن مكامن الخلل الذي يعتري المجتمع، فالإعلام التنموي لا يكتفي بوصف المشكلة وإنما مهمته التنقيب في العوامل المؤدية إليها، ثم تقديم الحلول الناجحة والممكنة.

-التأثير في اتجاهات و مواقف الأفراد و الجماعات لجعلهم أكثر استشعارا بالمشكلات التي تواجه عملية التنمية وأكثر استعدادا للمساهمة في حلها.

3. ماهية الإذاعة المحلية

1.3 تعريف الإذاعة المحلية ومميزاتها

1.1.3 تعريف الإذاعة المحلية

أطلقت عدة تعريفات على الإذاعة المحلية منها:

دور الإعلام المحلي التنموي في تعزيز العملية التنموية بالمجتمع " قراءة في الأبعاد التنموية للإذاعات المحلية"

أن الإذاعة المحلية هي جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا تبت برامجها مخاطبة مجتمعا محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة . (شكري، الإذاعات المحلية لغة العصر، 1987، صفحة 79)

الإذاعة المحلية هي التي تقوم بخدمة مجتمع محدود ومتناسق من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والثقافية المتميزة، تتجه لتقوية الروابط بين أعضاء المجتمع المحلي المتجانس الذي تخدمه، كما تقوم على علاقات وثيقة بين مستمعيها الذين تعرفهم وتوحد بين الاهتمامات المشتركة والبيئة الواحدة. (ليب، د.ت، صفحة 75)

2.1.3 مميزات الإذاعة المحلية

من أهم سمات ومميزات الإذاعة المحلية نجد : (الشاري، 2010، صفحة 49)

-جمهور الإذاعة المحلية المستهدف هو جمهور المجتمع المحلي بعينه، لذا نجده محدود العدد.

-تقدم الإذاعة المحلية محتوى مستمد من المجتمع المحلي ذاته وتسعى لخدمته.

-تخاطب الإذاعة المحلية جمهورها المستهدف بنفس اللغة التي يتحدث بها.
-وسيلة إعلامية جوارية: تسعى للتأثير على الجمهور المتلقي بحكم أنيتها في تقديم الخبر ونقل مجريات الأحداث، والتفاعلية التي تربطها مع المستمعين في مجالات مختلفة، فتنتقل انشغالاته الأساسية على المستوى المحلي والجهات المعنية. فكثيرا ما تنجح الإذاعة في حل بعض الانشغالات التي يطرحها المواطنون خصوصا عندما يتعلق الأمر بمشكل المياه أو الكهرباء أو الطرقات أو الأسواق الجوارية التي تهم شريحة واسعة من المواطنين في تلك المنطقة.

كهيئة علواش

-القيام بدور الوسيط الاجتماعي حيث تنقل الانشغالات الحقيقية التي يعبر عنها المجتمع يوميا في شتى مناحي الحياة إلى مصادر القرار، من جهة أخرى تبرز المجهود الذي تؤديه السلطات العمومية في سبيل النهوض بالتنمية المحلية.لذا يعكس عمل الإذاعة المحلية مميزات وخصوصيات الولايات التي يشملها مجال التغطية.

-القدرة على فهم ثقافة المجتمع المحلي وذلك بالإلمام بالثقافة المحلية، فلا تبتعد عن واقع الجمهور المستهدف وتخطيهم بالثقافة التي يفهمونها، وفي هذا الصدد يقول "ويلبر شرام" "أن فشل الإعلام التنموي في الدول النامية غالبا ما يلاحقه الفشل لأن القائمين عليه يسيؤوا فهم أو تقدير الموقف المحلي". (شرام و محمد، 1970، صفحة 123)

فقدرة الإذاعة المحلية على فهم المجتمع المحلي يؤدي إلى خلق المشاركة والتجاوب من طرف أهالي المجتمع المحلي، فنجد العديد من مشاريع التنمية تقع في خطأ عدم الحصول على التعاون المتفهم من الأهالي.وهنا يأتي دور الإذاعة المحلية لمساعدة أهالي المنطقة للاستجابة للموضوعات التي يحسونها أكثر.

-خدمة قضايا التنمية:يظهر لنا أن التنمية والخدمة هي الأساس التي تقوم عليه الإذاعات المحلية، وتمثل همزة وصل بين المواطن والجهات العليا، تتخطى حاجز الأمية والحواجز الجغرافية وتتصل بكافة الشرائح الاجتماعية

-التنمية الاجتماعية:من خلال حث المواطنين الأميين على التقدم لمراكز محو الأمية، واكتشاف المواهب وبلورتها، إضافة إلى خدمات التعليم والصحة والإسكان تستهدف أحداث تغيير جوهري في الأفكار والقيم والسلوكيات بما يكفل تكامل الأبعاد المختلفة لعملية التنمية وتوازنها واستمراريتها.

دور الإعلام المحلي التنموي في تعزيز العملية التنموية بالمجتمع " قراءة في الأبعاد التنموية للإذاعات المحلية"

-التنمية الاقتصادية:من خلال البرامج التوعوية بالمشكلات القائمة، وإبراز الأسباب وتقديم الحلول بمشاركة المواطنين الإيجابية في عمليات التحول، وإتاحة الفرصة للأفراد لمناقشة مشكلاتهم مع حضور المسؤولين.

4. الأبعاد التنموية للإذاعة المحلية

تمثل التنمية بكل أبعادها أحد الدوافع الرئيسية لإنشاء الإذاعات المحلية لتفعيل المشاركة في التنمية، خصوصا وأن أغلب الدول تقر بأنها أفضل أساليب الإعلام لتحقيق المشاركة الفعالة من الجماهير في خطط وبرامج التنمية يكون بالوصول إلى هذه الجماهير في بيئاتهم المحلية.

فالإذاعة المحلية كثيرا ما ترتبط بالتنمية، حيث تعمل على خدمة المجتمع المحلي وتدافع عن مصالح أبنائه، وتفتح له المجال للمشاركة والتعبير عن آرائهم وأفكارهم في كل وقت.

من هنا نجد أن الإذاعة المحلية تعمل على : (حجاب، 1998، الصفحات

(251-250)

-التعرف على الاحتياجات المحلية وتعريف الناس بها.

-تكييف البرامج المذاعة بحيث تتفق مع ردود الفعل المحلية.

-تحقيق التكامل بين أنشطة المجتمع المحلي والإعلام الإذاعي، فالعمل

الميداني يقوي المضمون الإذاعي ويضفي لها الشرعية.

-تفسير القضايا المحلية للجمهور وتشجيعهم على التعبير عن أنفسهم

ومستقبلهم ومجتمعهم والمحافظة على الثقافة المحلية وتطويرها.

-تقوم بأدوار اجتماعية وسياسية وثقافية، فمن الناحية الاجتماعية تقوم

بدور اجتماعي من خلال تحويل وتعديل موقف الناس وتصرفاتهم إزاء مسائل

كهينة علواش

ومواضيع التحديث والتطوير لاسيما إصلاح الإدارة، ومحاربة الفساد والمشاركة بالرأي، توسيع الآفاق الفكرية عند الناس .

-على صعيد دورها السياسي تقوم الإذاعات المحلية بدور سياسي مهم وذلك من خلال تقوية الاواصر بين القيادة والناس و توسيع الحوار بين جميع أفراد المجتمع وبين المجتمع والدولة. فتعمل على تأكيد أهمية مبدأ الوحدة الوطنية وتوسيع دائرة الحوار السياسي ودفع الناس باتجاه المشاركة السياسية واتخاذ القرار وتوضيح الأبعاد الوطنية للتنمية.

-من الناحية الثقافية تسعى إلى خلق الظروف المواتية للتنمية ودعم التحولات الاجتماعية وترسيخ التطورات الإيجابية في مجال التعليم والاهتمام بالتربية جنبا إلى جنب مع التطور الاقتصادي والاجتماعي، فالتنمية عملية إنسانية حضارية ونسبية. المحجوبي 2000

من خلال تتبع مسار الإذاعة الجزائرية نجد أن التجربة الديمقراطية والتعددية السياسية فتحت آفاق جديدة ووفرت مناخا ملائما لإنشاء الإذاعات المحلية، إضافة إلى دور الإذاعة الوطنية التي أعطتها انطلاقة من مختلف الجوانب سواء من حيث التجهيزات أو التأطير أو البرامج. كونها تستعمل امكانيات وقنوات لبث الثقافة الشعبية واللهجات المحلية.

أنشأت هذه المحطات في الولايات التي تتوفر على أجهزة تقنية ومالية مورثة عن الاستعمار. وهكذا تعتبر الإذاعة الوطنية المسؤول الوحيد على تأسيس الإذاعات الجهوية التي تعتبر فروع وامتدادات لها.

كانت البداية من إطلاق إذاعة "الساورة" من بشار في 20 أفريل 1991، تلتها إذاعة "متيجة" في 8 ماي 1991، ثم "الواحات" بورقلة في 9 ماي من نفس السنة، لتتوالى بعدها سلسلة من المحطات الإذاعية الجهوية (شلوش، 2014، صفحة 25) لتصل حاليا إلى أكثر من 50 إذاعة محلية في كل ولايات الوطن.

دور الإعلام المحلي التنموي في تعزيز العملية التنموية بالمجتمع " قراءة في الأبعاد التنموية للإذاعات المحلية"

فتجربة الجزائر في الإذاعات المحلية جعلها على رأس الدول التي تملك شبكة إذاعية على المستويين العربي والافريقي، (الشرماطي، د.س، صفحة 02) حيث استطاعت أن تجعل لكل ولاية إذاعة خاصة بها وفقا لبرنامج رئيس الجمهورية.

5. مقتضيات نجاح الدور التنموي للإذاعة

لضمان بلوغ الهدف التنموي للإذاعات المحلية كوسائل إعلامية محلية والمساهمة في تحقيق خطة التنمية الشاملة للوطن ككل، لابد من مقتضيات وشروط ومتطلبات يجب التقيد والعمل بها حتى تندرج في العملية الإنمائية وتصبح أداة فعالة للمشاركة الشعبية وتحقيق الديمقراطية في الاتصال.تمثل أهم هذه المتطلبات في:

-متطلبات إعلامية في ضوء المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:فعلى الإذاعة المحلية كمؤسسة إعلامية أن تمتلك القدرة على مواكبة العصر وتوفير الحاصلة للمجتمع ككل.

-أن تحرص كجهاز إعلامي محلي في سياستها الإعلامية على أن تكون إعلاما ملتحما بالشارع الاجتماعي المحلي، يعايش قضايا ومشكلاته، متجاوبا مع رغبات الجمهور واحتياجاته. فنجاح الإعلام التنموي مرهون بعرض مشاكل المجتمع المحلي الذي تتواجد فيه الوسيلة. (أحمد، الإعلام المحلي وقضايا المجتمع، 2004، صفحة 218)

-لابد أن تحرص قبل الإعداد والتصميم لمختلف برامجها على توفير دراسات وافية عن طبيعة المجتمعات المحلية وخصائصها والجماعات المرجعية فيها التي تحكمها، وكذا أساليب الإقناع والتأثير، والأنماط المعيشية، والاتجاهات والمعايير الثقافية والاجتماعية السائدة فيها ثم دراسة الجمهور دراسة اجتماعية نفسية

كهيئة علواش

لتحديد الفئات العمرية، المهنية، الاجتماعية، الثقافية. إضافة إلى ذلك يجب تحديد الاحتياجات التنموية للمجتمع المحلي في جميع المجالات، حتى يتمكن القائم بالاتصال من إعداد برامج فعالة في الإذاعة المحلية.

-عليها أن تشرك المجتمع المحلي الذي تتواجد فيه في إنتاج المادة الإعلامية حتى لا يبقى مجرد مستهلك فقط للمضامين الإعلامية.

-الاهتمام بالتكوين والتأهيل العلمي في مجالات الاتصال التنموي، بإيجاد تخصصات وكفاءات إعلامية وتوفير برامج تدريبية تتناول أساليب جديدة لمعالجة قضايا التنمية. (حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، 2000، الصفحات 270-274)
-أن تحرص كممثل إعلامي محلي على الاهتمام بالاحتياجات التنموية الفعلية للجمهور واعتبارها المنطلق الأساسي لتخطيط البرامج مع الالتزام بالمعايير الثقافية والاجتماعية السائدة في مجتمعها المحلي.

-واجب الإذاعة المحلية هو السهر أن تكون حلقة وصل بين فكر النخبة وعامة الناس، بحيث تحمل الخطاب التنموي من السلطة ومطالب وأفكار الجمهور إلى صانعي القرار.

-المعالجة الميدانية لقضايا ومشكلات التنمية، وعدم الإكتفاء فقط بالتقارير الرسمية أو وجهات نظر أكاديمية كونه لا يكشف عن طبيعة وجوهر المشكلات التنموية بالطريقة الكافية.

6. التحديات و المخاطر التي تعرقل النشاط الإعلامي التنموي في المجتمع المحلي

يعد الإعلام التنموي في عصرنا الراهن فرعاً أساسياً وهاماً من فروع النشاط الإعلامي الذي تقوم به الإذاعات المحلية، فهو قادر على إحداث التحول الاجتماعي والتغيير والتطوير، يتم فيه وضع النشاطات المختلفة للإذاعات المحلية في سبيل خدمة قضايا المجتمع وأهدافه العامة، أو بمعنى آخر هو العملية التي

دور الإعلام المحلي التنموي في تعزيز العملية التنموية بالمجتمع " قراءة في الأبعاد التنموية للإذاعات المحلية"

يمكن من خلالها توجيه أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيري داخل المجتمع بما يتفق مع أهداف الحركة التنموية ومصلحة المجتمع العليا.

كما يقوم بعدة أدوار في التنمية الوطنية والتغير الاجتماعي أهمها دور الإذاعات المحلية منها في محو الأمية والوظيفية الثقافية لتعليم الكبار، التعليم المدرسي، تنمية المجتمعات المحلية.

وقد شخص معظم الباحثين الإعلاميين أهم الاشكاليات التي يعاني منها الإعلام التنموي وهي: (تيشوري، 2022 ،

-يفسّر و يلوّن حسب فهم الدولة للأسس التنموية، فمثلا إذا اعتبر بأن التنمية في الأصل تنمية اقتصادية يصبح الإعلام التنموي عندئذ أقرب إلى مفهوم الإعلام الاقتصادي.

-ما زال يتطور كمّا ونوعًا بإيقاع بطيء يجعله عاجزًا عن مواكبة الحياة التنموية في المجتمع، فلا يمتلك الامكانيات الكبيرة الكافية للبحث في الأمور المركزية والقضايا الأساسية والجوهرية في التنمية.

-قد يساهم لاعتبارات سياسية واقتصادية في التأثير السلبي على الاعلام التنموي بحيث يقدم لنا الأحداث معزولة عن سياقها الاجتماعي والسياسي والثقافي والاقتصادي كما يقدم نصوصًا سلطوية بعيدة عن جوهر التفاعل.

هناك معوقات عديدة تواجه الاعلام التنموي أثناء قيامه بعملية التنمية من أبرزها أن برامجه ورسالته الإعلامية لا تنبع من واقع البيئة التي يخدمها وعدم الاهتمام بعنصري المشاركة والتدريب مع غياب التخطيط وقلة الخبرة والإمكانيات المادية المتاحة أمامه. كل هذا يؤثر على الإعلام التنموي في خدمة التنمية ومن ثم خدمة المجتمع.

من هنا يتبين لنا دور وأهمية الإعلام المحلي التنموي وبالخصوص الإذاعات المحلية التي تعمل على تنمية المجتمع المحلي في مجالات مختلفة. من خلال احتكاكها بأفراد المنطقة أو الجهة التي تبث فيها، فتحاول نقل معاناة المجتمع والنقائص الموجودة فيه، وتكون الوسيط بين المواطن والجهات المسؤولة لإيجاد حلول للعراقيل التي تحول دون النهوض بالتنمية في هذه المناطق خصوصا النائية منها، وذلك لقدراتها على التأثير في الجمهور المحلي الذي تستهدفه.

فالإذاعات المحلية تتابع الأحداث وتبحث عن المعلومات وتحللها، وتحاول الاقتراب من المواطن المحلي والاستماع لمشاكله، لذا تلعب دورا مهما في إبراز الخصوصية الثقافية للمجتمعات وتعمل على المحافظة على عادات وتقاليدها المنطقة.

كما أن إدماج الإذاعة المحلية في التخطيط لبرامج التنمية بات من الضروريات الأساسية، فلا يمكن النهوض بالمجتمع المحلي دون وضع استراتيجيات إعلامية، كونها أحد المقومات الرئيسية للتنمية المحلية.

وبناء على ما سبق ذكره وارتباطا بواقعنا المحلي يمكن أن نخلص إلى النتائج التالية:

- أن التنمية هي مسؤولية الجميع سلطات ومواطنين مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني، لذلك ينبغي تغيير تلك النظرة التقليدية التي كانت تربط كل شيء بالدولة.

- الانتقال من مرحلة الدعاية والتعبئة والخطابات الإيديولوجية إلى مرحلة الإنتاجية من خلال تفعيل مختلف الأطراف، ووضع سياسات إعلامية مبنية على خطط مدروسة، وذلك للدور المحوري الذي يؤديه الإعلام في هذه التنمية، فهو ليس محفزا فحسب وإنما موجه وطرف أساسي في صناعة هذه التنمية.

دور الإعلام المحلي التنموي في تعزيز العملية التنموية بالمجتمع " قراءة في الأبعاد التنموية للإذاعات المحلية"

فالإعلام التنموي المحلي يعمل من خلال الإذاعات المحلية على تطوير المجتمع ويسهم بقسط وافر في التنمية المحلية التي تسعى إلى تحقيقها كل مكونات المجتمع وأطيافه.

من خلال ما سبق ذكره يمكن الوقوف عند بعض الاقتراحات أهمها:
-تقريب الإعلام من المواطن وتجسيد حقه في الإعلام المحلي، والاهتمام أكثر بهذا النوع الإعلامي وإعطائه المكانة التي يستحقها للنهوض به وجعله أداة فعالة في التنمية، من خلال نقل انشغالات المواطن ولفت المسؤولين المحليين لمختلف المشاكل التنموية.

-ضرورة النزول إلى الواقع وتوعية الناس فلا يقتصر الإعلام على وصف معاناتهم وإنما يبحث في أسبابها وعواملها الخفية ليكون طرفا مهما في حل مشاكلهم والإجابة عن أسئلتهم.

-تكثيف الجهود الإعلامية في الإذاعات المحلية وتسخيرها ماديا ومعنويا للاحتكاك بالمواطن لنقل معاناته ومشاكله خصوصا في بعض المناطق النائية التي تعاني التهميش والعزلة، فتكون المحرك الأساسي لدفع عجلة التنمية في مثل هذه المناطق بعيدة عن التعبئة السياسية، والإيديولوجيات المتضاربة.

8. قائمة المراجع:

الكتب:

- البستاني. كريم. (2005)، المنجد في اللغة والإعلام. بيروت: دار الشروق.
- الشاري. طارق مصباح. (2010). الإعلام الإذاعي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الضلعين. علي فلاح. وآخرون. (د.س). الإعلام التنموي والبيئي. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

كهينة علواش

- العسل. إبراهيم. (1996). *التنمية في الإسلام: مفاهيم، مناهج وتطبيقات*. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- حجاب. محمد منير. (1998). *الإعلام والتنمية الشاملة*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حسنات. فاروق خالد. (د.س). *الإعلام والتنمية المعاصرة*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- سيد. أحمد طارق. (2004). *الإعلام المحلي وقضايا المجتمع*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- شرام. ويلبر. (1970). *أجهزة الإعلام والتنمية*. ترجمة فتحي. محمد. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف.
- شكري. عبد المجيد، (1990). *الاتصال الإعلامي والتنمية: آفاق المستقبل وتحديات القرن الجديد*. مصر: العربي للنشر.
- شكري. عبد المجيد. (1987). *الإذاعات المحلية لغة العصر*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- شلوش. محمد. (2014). *الإذاعة الجزائرية: النشأة والمسار*. الجزائر: د.د.ن.
- ليبب. سعيد. (د.س). *الإذاعة المحلية ودورها في التنمية الثقافية للمجتمع المحلي*. نظرات في الإذاعة الصوتية بالوطن العربي. د.د.ن.
- لحنفاوي. محمد. (2014). *الإعلام والتنمية في عصر العولمة*. دار العلم للنشر والتوزيع.
- المقال:**
- الشرماطي. أحمد. (د.س). *الإذاعات الجهوية في الجزائر: كسب رهان الجوارية*. مجلة *الإذاعات العربية*. تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية.

دور الإعلام المحلي التنموي في تعزيز العملية التنموية بالمجتمع " قراءة في الأبعاد التنموية للإذاعات المحلية"

- برقوق. سالم. زبييري. رمضان. (2015). الإعلام التنموي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة دراسات. العدد الثاني. فيفري.

- بوهدة. شهرزاد. (2020). دور الإذاعات المحلية في تنمية المجتمع المحلي الجزائري. المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام. المجلد الثالث. العدد الثاني. ديسمبر.

- خضير. رشيد. (2016). دور الإذاعة المحلية وأهميتها في تنمية المجتمع المحلي. دراسة في الوسائل والأساليب. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. العدد 15. مارس.

- صوالحي. ليلي. كواشي. عتيقة. (2020). الإعلام الجوّاري ودوره في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر. المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 09، العدد 02، جويلية.

- عبده. هادي محمد. (2010). الإعلام العربي وتحديات العولمة. الإعلام الوطني اليمني الراهن ومستقبله في ظل عولمة الإعلام أنموذجا. مجلة دفاتر السياسة والقانون. العدد الثالث. السداسي الثاني.

- لحمير. نبيل. (2018). دور الإعلام المحلي في تحقيق أبعاد ومتطلبات التنمية. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. العدد 26. الجزء الثاني. مارس.

- مركز هردول دعم التعبير الرقمي. (د س). الإعلام الإنمائي على أجندة العالم للتنمية المستدامة. القاهرة: إصدارات المركز منشور برخصة المشاع الإبداعي المنسوب للمصدر لغير الأغراض الربحية. الإصدار 3.0 غير الموطنة.

الرسائل:

- سويقات. لبنى. (2010)، الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع. دراسة وصفية تحليلية للخطاب الإعلامي إذاعة ورقلة الجهوية نموذجا. (مذكرة ماجستير

كهينة علواش

غير منشورة، علوم الإعلام والاصال، المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية و
الانسانية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر).

مواقع الانترنت:

-إسلام.عبد العزيز.(2020).الإعلام التنموي.متاح على:
<http://forums.selze.net> . تم التصفح يوم (2020/01/31).

-العيسوي. إبراهيم. (2020). التنمية في عالم متغير. متاح على:
www.alfikhir.blogspot.com/2013/05/blog-post-10.html
تم التصفح يوم (2020/02/03).

- المحجوبي.خالد إبراهيم. (2022). الإعلام والتنمية: نظرة في الترابطية والتفاعلية.
الحوار المتمدن. متاح على: <http://www.alhiwar.org> . تم التصفح يوم
(2022/04/28).

- تيشوري. عبد الرحمان.(2022).الإعلام التنموي الفعال.الحوار المتمدن. تاريخ
التصفح: <http://www.alhiwar.org> . تم التصفح يوم (2022/01/09).
- حريري. بن صالح.(2019). تهيئة الدور للإعلام لتنمية الوعي لدى الجماهير.
موقع المنشاوي للدراسات والبحوث.متاح على:، www.minshawi.com . تم
التصفح يوم (2019/01/15) .

-دون مؤلف،(2019).دروس في الإعلام:التنمية المحلية.متاح على:
[www.marajiz-elondy.blogspot.com/2011/02/blogs-
post1094.html](http://www.marajiz-elondy.blogspot.com/2011/02/blogs-post1094.html) . تم التصفح يوم (2019 /02/01).